تصورات طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان نحو المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩[1]

إعداد

أ.د سيف بن ناصر المعمري د. خلف العبري أ. زينب محمد الغريبي

[1] هذا البحث جزء من مشروع بحثي ممول من المنح الداخلية لجامعة السلطان قابوس (IG/EDU/CUTM/21/03)

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات طلبة مؤجامعة السلطان قابوس العُمانية نحو المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩، ومدى تأثرها بمتغيري النوع الاجتماعي ونوع الكلية. تبنت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها من خلال بناء استبيان تكون من ثمانية أبعاد: التصورات حول المشاركة المدنية مقارنة بالمشاركة التقليدية، دوافع المشاركة، أنماط المشاركة خلال الجائحة، توظيف الأدوات الرقمية في المشاركة، دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز المشاركة، الصعوبات التي تواجه المشاركة، والاحتياجات التدريبية إلى مهارات المشاركات، والمقترحات لتعزيز المشاركة مستقبلًا. وبلغ عدد عبارات الأداة في صورتها النهائية 77 عبارة طبقت على عينة من طلبة مؤسسات التعليم العالي. كشفت الدراسة نتائج عدة، من أبرزها: كان نشاط الطلبة العمانيين مدنيًا أعلى في شبكتي الإنستجرام والواتس آب خلال الجائحة، وكانت تصوراتهم عالية في خمسة مجالات من مجالات الأداة الثمانية ما عدا مجالات دوافع المشاركة وأنماطها وتوظيف الأدوات الرقمية في المشاركة التي كانت متوسطة، وخصوصًا أن الطلبة يرون أن المشاركة المدنية الرقمية أفضل من المشاركة المدنية التقليدية، وأن دوافعهم للمشاركة كانت متعددة وأهمها الدافع الصحي وأقلّها الدافع السياسي، وأن أبرز أشكال التفاعل المدني لديهم خلال الجائحة كان تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي، وأن أهم أدوات المشاركة خلال الجائحة كانت استطلاعات الرأي الإلكترونية، وأن دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز المشاركة المدنية كان واضحًا في تزويدهم بالمعارف اللازمة للتمييز بين المعلومات المضللة والموثوقة، ومع ذلك كانت أكثر الصعوبات التي يواجهونها هي انتشار المعلومات المضللة، ولذا كانت حاجتهم عاليا إلى تنمية مهارات المشاركة المدنية، وكان تأييدهم عاليًا للمقترحات المقدمة لتعزيز المشاركة خاصة النشر الإلكتروني وتقديم مقرر في المواطنة الرقمية، ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى) ونوع الكلية (تطبيقية أو إنسانية) رغم أن الدراسات السابقة تشير إلى أن هذه المتغيرات تؤثر في موقف الطلبة من المشاركة المدنية الرقمية.

Perceptions of students in higher education institutions in the Sultanate of Oman about digital civic engagement during the Covid-19 pandemic

Pro. Saif Al Maamari **Dr.** Khalfan Al-Jabri. Zainab Algharibi

The current study aimed to identify the perceptions of students in Sultan Qaboos University towards digital civic participation during the Covid-19 pandemic, and the extent to which they are affected by the variables of gender and type of college. The study adopted the descriptive approach to achieve its objectives by constructing a questionnaire consisting of eight dimensions: perceptions about civic participation compared to traditional participation, motivations for participation, patterns of participation during the pandemic, employing digital tools in participation, the role of higher education institutions in promoting participation, difficulties facing participation, Training needs for participants' skills, and proposals to enhance participation in the future. The number of items of the tool in its final form that was 77 items which were applied to a sample of students from higher education institutions.

The study revealed several results, the most prominent of which are: Omani students' civic activity was higher on Instagram and WhatsApp during the pandemic, and their perceptions were high in five of the tool's eight domains, except for the domains of motivations for participation and its patterns and the use of digital tools in participation, which were moderate, especially since the students believe that digital civic participation is better than traditional civic participation. In addition, their motivations for participation were multiple, the most important of which was the health motivation, and the least was the political motivation. Furthermore, the most prominent form of civic interaction for them during the pandemic was the application of social distancing rules, and that the most important tools for participation during the pandemic were electronic opinion polls. Also, the role of Institutions of higher education in promoting civic participation were clear in providing them with the necessary knowledge to distinguish between misleading and reliable information. However, the most difficult difficulty they faced was the spread of misleading information. Therefore, their need was high to develop civic participation skills, and their support was high for the proposals presented to enhance participation, especially dissemination. e-mail and offering a course in digital citizenship. The study did not show any statistically significant differences due to the variables of gender (male or female) and type of college (applied or humanities), although previous studies indicate that these variables .affect students' position on digital civic participation

المقدمة

يمكن وصف المشاركة المدنية أو المجتمعية بأنها "الطرائق التي يشارك بها المواطنون في حياة المجتمع لتحسين ظروف الآخرين أو المساعدة في تشكيل مستقبل المجتمع" (Adler and Goggin, 2005, p. 241)، كثيرًا ما يرتبط هذا المصطلح بالشباب المشاركين في العمل التطوعي أو خدمة المجتمع المحلي (Adler and Goggin, 2005). ولكنها في الواقع تشمل جميع الفئات العمرية والاجتماعية، وتتضمن مجموعة واسعة من الاهتمامات والدوافع للمشاركة (Hashagen, 2002).

المشاركة المدنية هي عملية تفاعلية واستباقية وسلبية تشمل الأفراد والمجتمعات في مجالات سياسية وغير سياسية (Hashagen, 2002). ومن بين أشكال المشاركة الحديثة التي تمكنها التقنيات الرقمية تلك التي تتيح للأفراد مشاركة مهاراتهم وخبراتهم أو إبداء آرائهم دون السعي للحصول على مقابل مادي (Asdourian & Zimmerli, 2015).

يؤكد الباحثون أهمية المشاركة المدنية لأسباب عديدة، مثل: تحقيق مستقبل مستدام (Portney, 2005)، أو تحسين الصحة العامة والرفاهية (Goth & Småland, 2014)، أو تنمية الابتكار (Hartmann et al, 2016). وتعتبر المشاركة المدنية (أو غيابها) مقياسًا للاندماج الاجتماعي (أو العزلة) (Stanley & Vella-Brodrick, 2009). وفي الحقيقة، تمثل المشاركة المدنية وسيلة فاعلة لإعطاء الصوت للمهمشين والمحرومين في المجتمع وتوعية الناس بالمشكلات الاجتماعية.

المشاركة المدنية الرقمية هي تعبير عن المواطنة الفاعلة في ظل التطور التكنولوجي السريع، الذي أتاح للمواطنين الوجود والتواصل في العالمين المادي والافتراضي (Brandau et al., 2022). وقد أثرت التكنولوجيا الرقمية في سلوكيات البشر ومشاركتهم في مجتمعهم وحياتهم، متخطية الحدود التقليدية للمشاركة. وقد أشار الباحثون إلى أن تكنولوجيا المعلومات تمنح الناس مواطنة افتراضية تنطوي على حقوق وواجبات على الإنترنت (Langran et al, 2011; Simsek et al,2013).

المشاركة المدنية الرقمية هي تجسيد للمواطنة الرقمية التي تعني مشاركة المواطن في حياة المجتمع لتحقيق التغيير والتحسين لنفسه وللآخرين (Adler, & Goggin, 2005). وهي تشمل النشاط السياسي والاستهلاك الإعلامي، وتعد أوسع من المشاركة السياسية أو الاجتماعية، بل وتتداخل مع حياة الناس وتؤثر فيها وفي مجتمعاتهم بطرائق متنوعة (Dagger, 1997). ومع تطور تكنولوجيا المعلومات، تنوعت أيضًا أشكال ووسائل مشاركة المواطنين (Gaventa & Barrett, 2012). ويميل الشباب في العصر الرقمي إلى المشاركة السياسية في الحياة الاجتماعية عبر الإنترنت (Bennett, Wells & Rank, 2009). ويقدم إيكمان وأمنا أنماطًا لمشاركة المواطنين تكون أكثر انفرادية أو غير سياسية أو شبه سياسية (Ekman & Amnå, 2012). ويمكن اعتبار هذه المشاركة سياسية ضمنية، لأن السياسة عنصر أساسي في مشاركة المواطنين (Turner & Isin, 2002). وتشمل المشاركة الرقمية بعدين رئيسيين؛ البعد الأول: هو سلوك المواطنين المحتمل عبر الإنترنت لتلبية حياتهم الشخصية أو احتياجاتهم السياسية الفردية، والذي يتجلى في التعبير الشخصي أو الذاتي؛ ما يحررهم من قيود المكان والزمان،

ويمكنهم من تحقيق رغباتهم الفردية في الفضاء الرقمي. البعد الثاني: هو شكل المشاركة الواضحة عبر الإنترنت للمواطنين في مجتمعاتهم الاجتماعية، والذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالممارسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

المشاركة المدنية والمشاركة هما مفهومان مرتبطان بالمواطنة الرقمية، وهما يشيران إلى مشاركة المواطن في حياة المجتمع لتحقيق التغيير والتحسين. وهناك أمثلة كثيرة على الممارسات الجيدة في هذا المجال، مثل: استخدام الدراسات الحالية لإظهار فعالية المشاركة المدنية في تخطيط النقل وصياغة سياساته وتحسين خدماته (مثل May and Ross, 2018, Sutcliffe and Cipkar, 2017)، أو استخدام المعلومات الجغرافية التطوعية (VGI) لرسم خرائط طرق النقل أو جمع المعلومات لخدمات الملاحة أو التوجيه (Coleman et al., 2009)، أو تشكيل حركات اجتماعية في البلدان النامية للتنبيه إلى عدم المساواة في النقل (Sunio et al., 2021). أو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقات الهاتف المحمول لتعبئة المواطنين في أوقات الاضطرابات (Chan and Zhou, 2022). وفي كل هذه الحالات، تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورًا هامًا في تمكين التواصل السريع وزيادة الوعي والاستفادة من الوصول العالمي للإنترنت وتنظيم الدعوة إلى الحركات وتضخيمها.

في ظل أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19)، استخدم الناس حول العالم وخاصة الشباب الإعلام الرقمي وسيلةً للتعبير عن صوتهم ومشاركتهم المدنية. وأصبح الإنترنت مساحة يومية للمشاركة المدنية خلال هذه الجائحة، فقد ساهمت هذه المنصات الرقمية في تمكين الشباب من المشاركة في الأنشطة الفردية أو الجماعية لتحسين رفاهية مجتمعاتهم أو عالمهم. وأظهر تحليل أجرته منظمة اليونيسف مؤخرًا أن كثيرًا من المراهقين والشباب يستغلون المساحات الرقمية لتطوير هوياتهم المدنية والتعبير عن مواقفهم الوطنية بطرائق إبداعيّة لا تتاح لهم في المساحات المدنية التقليدية (المعمري والعبري والغريبي، 2023).
المشاركة المدنية الرقمية (رقمنة العمل المدني) هي وسيلة للشباب للتعبير عن صوتهم وتحقيق التغيير في زمن الوباء وما بعده، إذ توفر لهم الإعلام الرقمي وقدمت لهم منصات سهلة الوصول لإنتاج محتوى يصل إلى جماهير متنوعة لا يمكنهم الوصول إليها في الحياة العادية. وقد أظهر الشباب في بعض دول العالم قدرة عالية على استخدام الفكاهة والهجاء لإعادة مزج الثقافة الشعبية لتعزيز الدعوة إلى المشاركة المدنية، من خلال إنشاء أغان وتحديات رقص وإعلانات خدمة عامة مرحة ومعلوماتية خلال أزمة كوفيد-19. ولم يكن شباب عمان بمنأى عن ذلك، بل قدموا محتوى متميزًا عبر شبكات التواصل الاجتماعي للمشاركة في التوعية الصحية مع تأكيد ضرورة التباعد الاجتماعي وجمع الدعم للمتضررين اقتصاديًّا وتقديم المحتوى التعليمي والترفيهي والصحي.

مشكلة الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى نظرية التطوعية المدنية (Civic Voluntarism Theory) التي وضعها سيدني فيربا ونورمان (Sidney Verba & Norman Nie 1972)، والتي تبحث في أسباب عدم اهتمام الناس بالأنشطة المدنية. وقد أجاب فيربا وشولتزمان وبرادي (Verba, Scholzman and Brady, 1995) عن هذا السؤال بأن الناس قد يكونون غير مهتمين بالقضايا المدنية بسبب نقص الموارد (الوقت

والمال) أو المهارات، أو لأنهم لا يشعرون بالحافز النفسي (الفعالية الشخصية في المشاركة)، أو لأنهم لا يتلقون أي دعوة للمشاركة من منظمات أو أفراد مختلفين في مجتمعهم. وقد وجد ديهيل وتشان (Diehl and Chan, 2021) أن عدم التأثير في صنع القرار السياسي والنقص في القضايا ذات الصلة هما من العوائق الرئيسة أمام المشاركة المدنية، كما تم التركيز على العوامل الاجتماعية، فقد أظهرت الدراسات أن الإناث أكثر مشاركة في الأنشطة الإنسانية والاجتماعية، وأن الذكور أكثر نشاطًا في المشاركة السياسية (Brandtzaeg, 2017).

تبحث هذه الدراسة في التفاعل المدني الرقمي الذي ازدهر خلال جائحة كوفيد-19، فقد أصبحت المنصات الرقمية وسيلة للتعليم والمشاركة في الحياة المجتمعية. وتعتبر المشاركة المدنية نشاطًا مهمًا في الحرم الجامعي لتحقيق التعليم العالي المستدام، إذ إنها تجمع بين مفهومي المشاركة المجتمعية والمواطنة العالمية، وتشمل أنشطة متنوعة، مثل: التعلم من التنوع والتعاطف مع الآخرين وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والتعامل مع الجدل وتطوير وجهات نظر مستنيرة حول القضايا الاجتماعية، وتأدية دور نشط في السياسة والمشاركة بنشاط في الحياة العامة وحل المشكلات (Jacoby, 2009).

ويعتقد أن التعامل مع وسائل الإعلام الجديدة يساعد على زيادة المشاركة الشبابية في الحياة المدنية والسياسية. (Kahne et al., 2012; Surborg, 2008). ومن هذا المنطلق، تنطلق الدراسة الحالية التي تعتبر أن الطلبة الجامعيين هم المواطنون المطلعون الذين يمثلون رأس المال البشري لمجتمعهم، وعليهم واجب قيادة بلادهم نحو ديمقراطية سليمة. وتفترض الدراسة أن جميع أفراد عينتها من الطلبة الجامعيين يتمتعون بمستوى جيد من المعرفة بالكمبيوتر واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك جزئيًا بسبب مستواهم الأكاديمي الذي أهلهم للتعامل مع قواعد البيانات واسترجاع المعلومات المطلوبة، مما يعني أنهم يمتلكون المهارات والإمكانات والقابلية للانخراط في أنشطة المواطنة المدنية الرقمية، خاصة خلال أزمة عالمية كبيرة مثل جائحة كوفيد-19.

وقد أدركت منظمة اليونسكو أهمية الفئة العمرية ما بين 15 إلى 24 عامًا، وهي "الفئة العمرية الأكثر ارتباطًا في العالم". وتهدف الدراسة إلى تطوير مهارات وقيم الشباب الأساسية لجعلهم مواطنين رقميين متعلمين على مستوى عالٍ ويخلقون بيئة رقمية آمنة. وتعتبر الطلبة الجامعيين في المجتمع المعاصر الجيل الأول من "المواطنين الرقميين" الحقيقيين (Al-Zahrani, 2015)، الذين يعتمدون في اتصالاتهم اليومية على الأدوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة. وهم في نفس الوقت معرضون للمخاطر الرقمية، مثل الاحتيال عبر الإنترنت، والنزاعات عبر الإنترنت، والتنمر عبر الإنترنت، وغيرها من القضايا الاجتماعية الخطيرة في العصر الرقمي. وقد ذكرت مؤسسة المواطن الرقمي العالمي (GDCF) أن "المواطنة الرقمية لا تتطلب فقط الحضارة والأمن، بل تتطلب أيضًا مجموعة من المهارات المعقدة للمشاركة عبر الإنترنت" (Global Digital–Global Digital Skills Blog, 2022). وبالتالي، تغيُّر شكل مشاركة الطلبة الجامعيين في الحياة المدنية والسياسية، ويجب الاهتمام بمشاركتهم عبر الإنترنت (Dmitrik, 2020) ويجب إيجاد مسار مستدام لتوجيه مشاركتهم الرقمية. وهنا تبرز أهمية الدراسات الحالية التي تركز على المشاركة المدنية الرقمية للشباب، فالمواطنون الرقميون هم أكثر قدرة على الاستجابة بفعالية في المجتمعات الرقمية والمشاركة بشكل هادف في المجتمع الرقمي. وتعد

المشاركة المدنية الرقمية عاملًا مهمًّا في تعزيز المعرفة الرقمية، وتسريع التطوير الرقمي، وبناء أمة متصلة بالشبكات (Choi, 2016).

تسعى هذه الدراسة إلى ملء الفجوة التي وجدت في الدراسات السابقة حول العلاقة بين التكنولوجيا والأنشطة المدنية، خاصة بالنسبة إلى الفئة الناشطة من أبناء المجتمع العماني في شبكات التواصل الاجتماعي، التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي رغم تزايد استخدامها في المجتمع العماني، فقد أظهر استطلاع أجراه المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في مارس 2019م أن (94%) من العمانيين يمتلكون ويستخدمون حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن (93%) منهم يستخدمون الواتس آب، يليه اليوتيوب بنسبة (71%)، ومن ثم الإنستجرام بنسبة (50%)، وأن المتوسط اليومي لاستخدام هذه الشبكات بلغ ست ساعات، أي ما يقرب من ثلث اليوم، وأن المواطن العُماني يمتلك وسطيًّا ثلاثة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (جريدة عمان، 2019). وهذه معطيات تؤكد أن هناك توظيفًا كبيرًا للتفاعل والمشاركة الرقمية التي ستزداد خلال جائحة كوفيد-19؛ ما يستوجب دراسة توظيفها في عملية المشاركة المدنية خلال هذه الجائحة.

لذا؛ تسعى الدراسة للإجابة عن هذه الأسئلة:

- ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعية التي استخدمها الطلبة العمانيون لمتابعة الأنشطة المدنية خلال جائحة كوفيد-١٩؟
- ما تصورات طلبة مؤسسات التعليم العالي العمانية نحو المشاركة المدنية الرقميّة خلال جائحة كوفيد-١٩؟
- هل تختلف تصورات طلبة مؤسسات التعليم العالي العمانية نحو المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف النوع الاجتماعي ونوع الكلية التي يدرس بها الطالب؟

أهداف الدراسة:

- تحديد أكثر شبكات التواصل الاجتماعية التي استخدمها الطلبة العمانيون لمتابعة الأنشطة المدنية خلال جائحة كوفيد-١٩
- كشف تصورات طلبة مؤسسات التعليم العالي العمانية نحو المشاركة المدنية الرقميّة خلال جائحة كوفيد-١٩.
- تحديد مدى اختلاف تصورات طلبة مؤسسات التعليم العالي العمانية نحو المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف النوع الاجتماعي ونوع الكلية التي يدرس بها الطالب.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على ثمانية أبعاد لاتجاهات طلبة مؤسسات التعليم العالي العُمانية نحو المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩، وهي: التصورات حول المشاركة المدنية مقارنة بالمشاركة التقليدية، دوافع المشاركة، أنماط المشاركة خلال الجائحة، توظيف الأدوات الرقمية في المشاركة، دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز المشاركة، الصعوبات التي تواجه المشاركة، والاحتياجات التدريبية لمهارات المشاركات، والمقترحات لتعزيز المشاركة مستقبلًا،

بالإضافة إلى تأثير متغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) ونوع الكلية (إنسانية، وعلمية). وقد طُبّقت الأداة ضمن مشروع بحثي ممول من جامعة السلطان قابوس للكشف عن واقع ممارسة الطلبة المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩ حمل رقم (IG/EDU/CUTM/21/03)، حيث طبقت الأداة خلال العام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في ثلاث نواحٍ، هي:

- من الناحية النظرية: تركز على موضوع لم يلقَ الاهتمام الكافي من الباحثين في مؤسسات التعليم العالي العمانية بشكل خاص، وهو اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية الرقمية، وهو موضوع اكتسب أهمية خلال جائحة كوفيد-19 حيث انتقل العالم بأسْره إلى تفعيل هذه المشاركة لمواجهة آثار الجائحة.
- من الناحية التطبيقية: تقدم الدراسة مقياسًا لاتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية الرقمية، وتقدم بيانات يمكن أن تستفيد منها الجهات المعنية بالتطورات التكنولوجية وتأثيرها في نمو المجتمعات الإنسانية، كما تمكن من إثراء المناهج والأنشطة الجامعية بمكونات هذا المفهوم لبناء المواطن الواعي بمتطلبات هذه المشاركة المدنية، خاصة أن مؤسسات التعليم العالي تسعى لربط الطلبة بالعالم وتوعيتهم به؛ ما يساهم في تعزيز سمات خريجيها.
- من الناحية البحثية: تفتح الدراسة آفاقًا جديدة لدراسة المشاركة المدنية الرقمية من جوانب أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية؛ ما يساعد في بناء وعي بمتطلبات هذه المشاركة وتوجيهها لتحقيق آثار إيجابية في نمو المجتمع ومعالجة مشكلاته، وتحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانات التي تقدمها التقنيات المتطورة وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

- المشاركة المدنية: هي ممارسة المسؤولية العالمية للتعامل مع القضايا العالمية التي تؤثر في المجتمع المحلي والعالمي، وتشمل الفاعلية في إطار أنشطة فردية وجماعية؛ وطنية وعالمية، تهدف إلى التخفيف من تأثير هذه المشكلات وتحقيق الاستدامة والرخاء في كوكب الأرض.
- **اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية الرقمية**: يعرف الاتجاه بأنه استجابة الأفراد أو استعداداتهم لقبول أو رفض موضوع معين أو فكرة أو رأي (علام ، 2002)، والتعريف الإجرائي الذي يوظفه الباحثون بما يخدم أغراض الدراسة الحالية هو: وجهات نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي العمانية نحو طبيعة المشاركة المدنية الرقمية، ودوافعها، وأشكالها، ودرجة توظيفها، ودور مؤسسات التعليم العالي في تنميتها، وحاجة الطلبة المهارية إلى ممارستها، والصعوبات، ومقترحات تطويرها مقاسة بمقياس خماسي وفق مقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).
- الطلبة: هم المسجلون في مؤسسات التعليم العالي العمانية خلال العام الجامعي (2022/2021) .

الدراسات السابقة

ركزت دراسة لو وزملائه (Lu et al, 2023) على استخدام الأفراد أو المجموعات التكنولوجيا الرقمية بغرض الانخراط في سلوكيات تشاركية شبكية. التي تتألف من أربعة عناصر مترابطة: المشاركة الفردية والسياسية والاجتماعية. استخدمت هذه الدراسة استبيانًا لـ 446 طالبًا جامعيًّا من إحدى الجامعات الخاصة في الصين وأجرت مقابلات لاستكشاف مدى مشاركتهم في المواطنة الرقمية. وتوصلت إلى أن مشاركة الطلاب كمواطنين رقميين تتميز بـ "المشاركة القوية المحفزة بالمصلحة الفردية"، و"الاهتمام السياسي الضعيف"، و"المعرفة الجيدة بالمواطنة الرقمية". وأوصت الدراسة بتنمية المعرفة الرقمية من خلال تطبيق إطار الكفاءة الأساسي للمواطنة الرقمية كمبدأ توجيهي. ولإنشاء مسار مستدام لمشاركة الطلاب، اقترحوا نهجًا رباعيَّ المحاور يشمل أصحاب المصلحة المتعددين، وهم: المجتمع والحكومة والمدارس والمعلمين.

تبحث دراسة هاسيلواندوي (Hasselwandwe, et al, 2022) تأثير الرقمنة والتقدم العلمي في تكنولوجيا المعلومات (ICT) في النقل الحضري وخيارات الناس في التنقل حول المدن. وتشير الدراسة إلى أن النقل الرسمي وغير الرسمي في الجنوب العالمي لم يستفد من هذا التأثير بشكل كافٍ. وعلى الرغم من أهمية النقل غير الرسمي واعتماد معظم الناس عليه، لم تُبذل جهود كبيرة لتحسين خدماته. في هذا السياق، تقترح الدراسة أن يمكن تغيير هذا الوضع من خلال المشاركة المدنية والبيانات الرقمية المفتوحة. في العصر الرقمي، أصبحت المشاركة المدنية ليست فقط عملًا تطوعيًّا على مستوى المجتمع، بل أصبحت أيضًا فعالة جدًّا عن بعد. استفادت من المساهمة الرقمية من وسائل التواصل الاجتماعي، وساهمت في رفع الوعي بالمشكلات المحلية، ومنصة للتواصل بين المتطوعين والخبراء، والوصول إلى حلول تركز على الناس (مثل تطبيقات الهاتف المحمول).

تستكشف دراسة أميرفارهنجي وزملائه (Amirfarhangi et al, 2015) الدور الذي يؤديه الإنترنت في المشاركة المدنية بين طلاب الجامعات الماليزية الذين يمكّنهم من المساهمة في تحقيق رؤية ماليزيا 2020 كمواطنين مطلعين. وتستند الدراسة إلى أن الإنترنت يعتبر وسيلة مهمة للاتصال ونقل المعلومات المطلوبة لأي نوع من المشاركة في الحياة الاجتماعية للفرد. وتستخدم الدراسة معامل ارتباط بيرسون لتحليل البيانات التي جُمعت من 400 طالب جامعي ماليزي. وتكشف الدراسة عن استخدام واسع النطاق للإنترنت بين الطلاب للأغراض الأكاديمية وغير الأكاديمية؛ لكن الأخبار والمعلومات لم تكن عاملًا مؤثرًا في دوافعهم للمشاركة في النشاط المدني، بل كان العكس بالعكس. ومن بين الأسباب الاجتماعية والسياسية الأخرى، يمكن ذكر نقص المهارة في تحليل وسائل الإعلام الإخبارية. وهذا يتطلب دراسة شاملة لمعرفة تأثير ضعف المعرفة الإعلامية في توجهات الطلبة نحو المشاركة المدنية.

وقد أثنت دراسة أجرتها اليونيسف (UNICEF, 2008) (2008) على جهود الحكومة الماليزية في تعزيز المشاركة المدنية بين طلاب المدارس ومؤسسات التعليم العالي من خلال إدراج التربية المدنية والمشاركة المجتمعية في المناهج التعليمية والأنشطة داخل الفصول الدراسية وخارجها. وتشير أيضًا إلى وجود بعض أوجه عدم المساواة في هذه المشاركة بسبب العوامل الديموغرافية والاختلافات العرقية

والدينية. وتستعرض الدراسة بعض العوامل الرئيسة التي تؤثر في المشاركة المدنية للشباب في ماليزيا، مثل خصائص الحكومة وسياساتها. وتشمل هذه الخصائص والسياسات الاستقرار، المصداقية والانفتاح، النظام السياسي، مدى المركزية، السياسات المتعلقة بالشباب، العمل التطوعي، المشاركة، المجتمع المدني، الآليات والدعم لتنفيذ السياسات.

تبحث دراسة **بريكستون وزملائه (Breakstone, et al, 2022)** في كيفية تقييم طلاب الجامعات (ن = 263) للمصادر الرقمية حول قضايا السياسة العامة، وذلك في ضوء أهمية الإنترنت كوسيلة للحصول على معلومات موثوقة للمشاركة المدنية المستنيرة في القرن الحادي والعشرين. وترى الدراسة أن هذه القدرة ضرورية بشكل خاص للشباب، الذين يستخدمون الإنترنت للتعرف على القضايا الاجتماعية والسياسية. وتتماشى هذه الحاجة مع الجهود الأوسع لتفعيل المهمة المدنية للكليات والجامعات. وتظهر النتائج أن معظم الطلاب استخدموا استراتيجيات غير فعالة لتقييم المعلومات الرقمية. وتشمل هذه الاستراتيجيات والنصائح الموجودة على مواقع الكليات والجامعات. وتشير هذه النتائج إلى الحاجة إلى إعادة النظر في طرائق تدريس استراتيجيات التقييم عبر الإنترنت في ما بعد المرحلة الثانوية.

تدرس هذه الدراسة كيف ينظر طلاب الجامعات إلى المشاركة المدنية في جامعات مختارة أُغلقت جزئيًا بسبب جائحة كوفيد-19. وتعتبر المشاركة المدنية طريقة للمواطنين للمساهمة في تشكيل مستقبل مجتمعهم أو تحسين ظروف الآخرين. وتستخدم الدراسة وحدة مصممة ذاتيًا للمشاركة المدنية والقدرات القابلة للتحويل لأخذ عينات من 1036 طالبًا متطوعًا من ست جامعات في تايوان. واستُخدم اختبار الطالب وتحليل التباين (ANOVA) والانحدار وتحليل العوامل ونمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) لتفسير الاختلافات والعلاقات بين هذه المتغيرات. وتقدم الدراسة صورة مفصلة عن حالة المشاركة المدنية وعلاقتها بالقدرات القابلة للتحويل في بيئة التعليم العالي. وتحمل البرامج والمؤسسات ذات الصلة مسؤولية تعزيز المشاركة المدنية للطلاب وقدراتهم القابلة للتحويل في أثناء الوباء. كيفية تحسين الوضع؟ تشير النتائج إلى أنه يجب مراعاة التخصص الأكاديمي للطالب، وخبرات التعلم في القسم، والوقت الذي يقضيه في الأنشطة ذات الصلة أثناء التعافي من الوباء. وقد تكون النتائج مفيدة لمختلف الجامعات لتعزيز الممارسات الجارية للتنمية المستدامة.

تهدف دراسة (ÖZTÜRK, RAPOPORT & ÖZTÜRK, 2021) إلى دراسة تأثير مشرع المواطن (Project citizen) وهو منهج متعدد التخصصات يقدم للطلبة ومنظمات الشباب وجماعات الراشدين لتعزيز كفاياتهم المدنية ومشاركتهم المسؤولة على المستويات المحلية والوطنية في 38 دولة حول العالم. وتركز هذه الدراسة على الأنشطة التي نفذها طلاب الجامعة في المشروع، وتقييم مراحل تنفيذه، وتحليل آراء الطلبة المشاركين فيه. وأُجريت الدراسة على عينة من 38 طالبًا يدرسون في كلية التربية بجامعة أمريكية خلال العام الجامعي 2018-2019. أظهرت النتائج أن الطلبة بحاجة إلى معلومات شاملة ومفصلة في المرحلة الأولى من المشروع، وأن المشاريع التي أنتجوها تتعلق بالمشكلات في حياتهم الخاصة، وأن معظمها مرتبط بمحور السياسة العامة. ورغم ذلك، وجد الطلبة أن عملية إنتاج المشروع كانت فعالة وممتعة لهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعرض هذه الدراسات نتائج متباينة حول المشاركة المدنية الرقمية لدى الطلبة الجامعيين في مختلف المجتمعات. فدراسة لو وزملائه (Lu et al, 2023) تبيّن أن الدوافع الفردية تفوق الاهتمام السياسي الضعيف لدى الطلبة الصينيين، فيما تكشف دراسة أميرفارهنجي وزملائه (Amirfarhangi et al, 2015) افتقار الطلبة الماليزيين إلى المهارة في تحليل وسائل الإعلام الإخبارية، وعدم تأثير الأخبار والمعلومات في دوافعهم للمشاركة في النشاط المدني. وهذه النتائج تؤكد نتائج دراسة اليونيسف (UNICEF, 2008) في ماليزيا التي تشير إلى أن هذه المشاركة تتأثر بعوامل متعددة منها: سياسات الحكومة والمجتمع المدني وسياسات الدعم، بما في ذلك مناهج التعليم. وهذا ما يتصل بالنتائج التي توصلت إليها دراسة (ÖZTÜRK, RAPOPORT & ÖZTÜRK, 2021) حول مشروع المواطن في إحدى الجامعات الأمريكية، حيث ظهر الارتباط الكبير بين المشاريع التي تركز على مشكلات في حياة الطلبة ولكن تحتاج إلى سياسات حكومية لمعالجتها. وأظهرت دراسة بريكستون وزملائه (Breakstone, et al, 2022) عن استخدام الطلبة استراتيجيات غير فعالة لتقييم المعلومات الرقمية،

منهجية البحث

عينة الدراسة

وُزعت أداة الدراسة على عينة من طلبة مؤسسات التعليم العالي العُمانية خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجامعة، والنوع، والكلية

متغير النوع			متغير الكلية		
ذكر	أنثى	المجموع	إنسانية	علمية	المجموع
32	48	80	49	41	80
40%	60%	100	61.25	38.75	100

أداة البحث

طوّر الباحثون مقياسًا لجمع معلومات أفراد عينة الدراسة للتصورات نحو المشاركة المدنية الرقمية باعتماد ما تضمنته بعض الدراسات السابقة، وقد تكون من جزأين: تضمن الأول بيانات أساسية عامة عن المستجيبين، أما الثاني فتضمن عبارات المقياس موزعة على ثمانية محاور هي:

- **المحور الأول:** اتجاهات طلبة مؤسسات التعليم العالي نحو المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩.
- **المحور الثاني:** دوافع المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩.

- **المحور الثالث:** أشكال مشاركتي في الأنشطة المدنية الرقمية المدرجة أدناه خلال جائحة كوفيد-١٩.
- **المحور الرابع:** درجة توظيف طلبة مؤسسات التعليم العالي الأدوات الرقمية لتفعيل دوري (بصفتي طالبًا) في المشاركات المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩.
- **المحور الخامس:** الدور الذي قامت مؤسسة التعليم العالي التي أنتمي إليها لتفعيل المشاركة المدنية الرقمية في خلال جائحة كوفيد-١٩.
- **المحور السادس:** الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة السلطان قابوس في تفعيل المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩.
- **المحور السابع:** درجة احتياجي إلى المهارات المدرجة أدناه لتعزيز مشاركتي المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩. أي جوائح وأزمات أخرى.
- **المحور الثامن:** مقترحات لتفعيل ممارسة المشاركة المدنية الرقمية بمؤسسات التعليم العالي في أوقات الأزمات

استُخدم مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتحديد درجة الاستجابة في الموافقة من حيث: موافق بشدة درجة (5)، موافق درجة (4)، محايد درجة (3)، غير موافق درجة (2)، غير موافق بشدة درجة (1).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، عرضها الباحثون على ثلاثة أساتذة مختصين بمجال المواطنة، ليقيموا مدى مطابقتها للمعايير العلمية في ما يتعلق بالمضمون واللغة والتوافق مع الهدف الذي صممت من أجله، وبناء على توصياتهم، أدخل الباحثون التعديلات اللازمة على الأداة لتصبح في شكلها النهائي في (51) عبارة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة؛ طُبقت على عينة استطلاعية من(15) طالبًا) من خارج عينة الدراسة وضمن مجتمع البحث، لحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة. وقد بينت النتائج أن معامل الثبات بلغ (969.)، ما يدل على أن الأداة مناسبة للتطبيق.

الجدول رقم (2): ثبات محاور المقياس والمتوسط الكلي وفق معامل ألفا كرونباخ

المحور	الثبات
الأول	.905
الثاني	.865
الثالث	.921
الرابع	895
الخامس	.897
السادس	.916
السابع	.957
الثامن	.938
الكلي	.969

ثم استُخرج ثبات المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين المحاور بعضها مع بعض والمحور الكلي، ويوضح الجدول رقم (3) نتائج ذلك.

الجدول رقم (3) ثبات محاور المقياس وفق معامل ارتباط بيرسون

المحاور	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الارتباط
الأول	.735**	ارتباط طردي قوي
الثاني	.655**	ارتباط طردي قوي
الثالث	.832**	ارتباط طردي قوي
الرابع	.560**	ارتباط طردي قوي
الخامس	.699**	ارتباط طردي قوي
السادس	.828**	ارتباط طردي قوي
السابع	.714**	ارتباط طردي قوي
الثامن	.617**	ارتباط طردي قوي

يتضح من الجدول رقم (3) أن محاور المقياس ترتبط ارتباطًا عاليًا مع المتوسط الكلي، فقد بلغت قيم معامل بيرسون للارتباط بين المحاور والكلي ما بين (**832) و(**560.)، وهي قيم عالية تعكس مناسبة المقياس للتطبيق.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها برنامج (SPSS)، واستعانت بالأساليب الإحصائية التي تتناسب مع أسئلة البحث. وقد استخدمت الإحصاء الوصفي من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول. أما السؤال الثاني، فقد أجابت عنه باستخدام اختبار "ت" (T–test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرين (النوع، والكلية). ولتقييم استجابات أفراد العينة، اعتمد معيار الحكم الذي يستند إلى تقديرات عينة البحث كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول رقم (4) الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي لمقياس ليكرت

الدرجة	حدود الفئة	مستوى التصور
5	5 – 4.50	عال جدًّا
4	4.49 – 3.50	عال
3	3.49 – 2.50	متوسط
2	2.49 – 1.50	منخفض
1	1.49 – 1.00	منخفض جدًّا

أولًا- نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على:

ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعية التي استخدمها الطلبة العمانيون لمتابعة الأنشطة المدنية خلال جائحة كوفيد-١٩؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل تصورات عينة الدراسة حول مدى اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي المدرجة أدناه لمتابعة "أنشطة المشاركة المدنية" خلال جائحة- كوفيد19.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة حول أكثر شبكات التواصل الاجتماعية التي استخدموها لمتابعة الأنشطة المدنية خلال جائحة كوفيد-١٩

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	إنستجرام	4.04	1.227
2	وتس آب	4.03	1.067
3	تويتر	3.34	1.331
4	يوتيوب	3.00	1.331
5	سناب شات	2.86	1.490
6	فيس بوك	1.56	0.884
7	ليكند إن	1.46	.779
8	ماي سبيس	1.45	.745

يشير الجدول رقم (5) إلى أن طلبة مؤسسات التعليم العالي في عينة الدراسة يتمتعون بنشاط وتفاعل مدني عالٍ على شبكتي الإنستجرام والواتس آب، فقد حلتا في المركزين الأول والثاني بمتوسطات (٤,٠٤) و(٤,٠٣) على التوالي، وجاءت شبكة التويتر إكس حاليًا في المركز الثالث بمتوسط (٣,٣٤)، أما شبكة الفيسبوك فقد احتلت المركز السادس بمتوسط (١,٤٦)؛ ما يدل على انخفاض تفاعلهم على هذه الشبكة الهامة. وتتوافق هذه النتائج جزئيًا مع ما خلصت إليه دراسة جمعة وزملائه (٢٠٢٢) حول شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات العمانية في ظل التعلم عن بعد، فقد كان الواتس آب هو الأكثر استخدامًا بنسبة (٨٦٪)، تلاه الإنستجرام بنسبة (٨٤٪)، وسناب شات بنسبة (٨٣٪)، وكانت الموضوعات الاجتماعية هي الأكثر تفاعلًا عبر الشبكات، ثم الموضوعات التعليمية. وبحسب إحصاءات نشرها موقع خليج أونلاين، فإن متابعة الأخبار والأحداث الجارية كانت الدافع الثاني لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى العُمانيين بعد التواصل مع الأهل والأصدقاء، وكانت الدوافع الأخرى مرتبطة بالجانب الاقتصادي مثل الشراء والترويج وبيع السلع (الخليج أونلاين، ٢٠٢٢).

نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على:
ما تصورات طلبة مؤسسات التعليم العالي العمانية نحو المشاركة المدنية الرقميّة خلال جائحة كوفيد-١٩؟

للإجابة عن هذا السؤال، استُخدمت أداة الدراسة التي شملت ثمانية محاور رئيسة، وتم حساب متوسطات وانحرافات هذه المحاور لعينة الدراسة، وفي ما يلي عرض لنتائج كل محور على حدة.

أولًا- التصورات حول طبيعة المشاركة المدنية الرقمية مقارنة بالمشاركة المدنية التقليدية

الجدول رقم (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة حول المشاركة المدنية الرقمية مقارنة بالمشاركة المدنية التقليدية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التصور
1	أفضل المشاركة المدنية الرقمية على المشاركة المدنية التقليدية لأنها تستهلك موارد ووقتًا أقل.	3.87	.998	عال
2	تتيح المشاركة المدنية الرقمية فرصة التدرب على استخدام تكنولوجيا المعلومات إذا ما قورنت بالمشاركة التقليدية.	3.84	1.130	عال
3	أفضل المشاركة المدنية الرقمية عبر الإنترنت على المشاركة المدنية التقليدية لأنها أسهل في الوصول إلى الناس خاصة وقت الأزمات.	3.81	.873	عال
4	تتيح المشاركة المدنية الرقمية فرصة للتأييد والمعارضة قد لا تتيحها المشاركة المدنية التقليدية.	3.78	.993	عال
5	أفضل المشاركة المدنية الرقمية على المشاركة المدنية التقليدية لأنها تتيح الفرصة لتلقي أكبر قدر من الردود مما يجود العمل.	3.76	1.022	عال
6	أفضل المشاركة المدنية الرقمية على المشاركة المدنية التقليدية لأنها ساعدت بشكل أفضل في حشد المجتمع لمواجهة آثار كوفيد-19.	3.72	.954	عال
7	أفضل المشاركة المدنية الرقمية على التقليدية لأنها تنقل الواقع إلى الجمهور كما هو من خلال الصور ومقاطع الفيديو.	3.69	1.074	عال
8	المشاركة المدنية الرقمية تحقق ممارسة المواطنة بشكل أفضل ولكل الأعمار إذا ما قورنت بالمشاركة المدنية التقليدية.	3.65	1.057	عال
9	أفضل المشاركة المدنية الرقمية على التقليدية لأن أثرها يبقى مدة أطول في نفوس الجمهور.	3.62	.960	عال
10	أفضل المشاركة المدنية الرقمية على المشاركة المدنية التقليدية لأنها تحقق نتائج أفضل في تغيير الظواهر.	3.60	1.038	عال
11	أفضل المشاركة المدنية التقليدية على المشاركة المدنية الرقمية لأنها أكثر أمانًا وانضباطًا.	3.30	1.072	عال
	المتوسط العام	3.69	.72958	عال

يشير الجدول رقم (6) إلى أن تصورات طلبة مؤسسات التعليم العالي تجاه محور "أفضلية المشاركة المدنية الرقمية مقارنة بالمشاركة المدنية التقليدية" كانت عالية بمتوسط عام (3.69)، وكانت أعلى عبارة هي "أفضل المشاركة المدنية الرقمية على المشاركة المدنية التقليدية لأنها تستهلك موارد ووقتًا أقل" بمتوسط حسابي (3.87) ومستوى عالٍ. بالإضافة إلى ذلك أظهرت العينة تصورات عالية نحو المشاركة المدنية الرقمية لما تتمتع به من مزايا، مثل: مواكبة التطورات التكنولوجية والتدرب على أدواتها، وسهولة الوصول إلى الناس ومعرفة آرائهم المتباينة حول القضايا المختلفة، وقدرتها الكبيرة على حشد التأييد ونقل الواقع بالصوت والصورة مباشرة، إضافة إلى الوصول إلى شرائح عمرية متنوعة تتفاعل على شبكات التواصل، ولذلك فهي تحقق نتائج أفضل من وجهة نظر الطلبة مقارنة بالمشاركة المدنية التقليدية. ويبدو أن الطلبة لم يكونوا قلقين كثيرًا من ضعف الأمان والحفاظ على الخصوصية على شبكات التواصل، فقد كانت أدنى عبارة هي "أفضل المشاركة المدنية التقليدية على المشاركة المدنية الرقمية لأنها أكثر أمانًا وانضباطًا" بمتوسط حسابي (3.30).

وتعكس هذه النتائج ما توصلت إليه بعض الدراسات من أن المساحات الرقمية توفر للشباب الفرص والمرونة التي لا تكون متاحة لهم في المساحات المدنية التقليدية للتعبير عن مواقفهم المدنية (المعمري والعبري والغريبي، ٢٠٢٣). فالمنصات الرقمية تتميز إذا ما قورنت بالتقليدية بأنها منخفضة العوائق، وتجعل المحتوى قابلًا للوصول إلى أنواع متعددة من الجمهور الذي لا يستطيع الشباب الوصول إليه في الحياة اليومية، فهي بذلك تساعد على بناء أمة متصلة بالشبكات (Choi, 2016) وهذا الاتصال ربما يكون أقوى في المساحات الافتراضية إذا ما قورن بالحياة الواقعية.

ثانيًا- نتائج المحور الثاني دوافع المشاركة المدنية الرقمية

الجدول رقم (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة حول دوافع المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تأثير الدوافع
1	المشاركة في التوعية الصحيحة للحد من جائحة كوفيد-١٩.	3.62	1.060	عال
2	الشعور بواجب المشاركة وضرورتها لتعديل مسار قرار ما.	3.61	.893	عال
3	معرفة آراء الناس حول قضية معينة.	3.60	.976	عال
4	وجود شعور قوي تجاه القضية والرغبة في التعبير عن الرأي العام.	3.54	.927	عال
5	الرغبة في التطلع الى الموضوعات والقضايا المرتبطة بالمشاركة المدنية.	3.53	.914	عال
6	الرغبة في إبداء نصحي لأفراد المجتمع.	3.50	1.079	عال

7	الانضمام إلى حملة اجتماعية لمساعدة الناس أو البيئة.	3.34	1.043	متوسط
8	التطوع لجمعية خيرية.	3.33	1.003	متوسط
9	رغبة في أن يكون لي صوت داخل المجتمعات الرقمية.	3.30	1.048	متوسط
10	حضور محاضرات وندوات افتراضية.	3.29	1.214	متوسط
11	المشاركة في مسح أو استشارة حكومية.	3.25	1.097	متوسط
12	التواصل مع الناشطين الاجتماعيين خلال جائحة كوفيد-١٩.	3.21	1.099	متوسط
13	عرض أفلام عن كوفيد-١٩ عامة عبر منصات التواصل الاجتماعي.	3.19	1.264	متوسط
14	حشد الرأي العام لدعم الفئات المتضررة خلال جائحة كوفيد-١٩.	3.11	1.079	متوسط
15	المشاركة في مظاهرة أو احتجاج رقمي ضد قرارات حكومة خلال جائحة كوفيد-١٩.	2.78	1.263	منخفض
	المتوسط العام	3.3458	.73804	متوسط

تظهر النتائج في الجدول رقم (7) أنه من بين خمسة عشر دافعًا للمشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩ طُلب من الطلبة تقييم مستوى تأثير كل منها في مشاركاتهم، جاء الدافع الصحي المتمثل في "المشاركة في التوعية الصحيحة للحد من جائحة كوفيد-١٩" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.62)، وتبعه خمسة دوافع أخرى بنفس المستوى. أما الدوافع الثمانية المتبقية فكانت بتقييم متوسط، كان في مقدمتها عبارة "الانضمام إلى حملة اجتماعية لمساعدة الناس أو البيئة" بمتوسط حسابي (3.34)، رغم كثرة الحملات الاجتماعية التي نشأت خلال الجائحة لدعم الفئات الاجتماعية المتضررة من الغلق المستمر مثل العمال الوافدين والمسرّحين عن العمل والمستأجرين وغيرهم. وجاء دافع واحد هو "المشاركة في مظاهرة أو احتجاج رقمي ضد قرارات حكومة خلال جائحة كوفيد-١٩" بتقييم منخفض، على الرغم من حدوث عديد من المظاهرات والاحتجاجات الرقمية على الشبكات طوال مدة الغلق. لكن يبدو أن الطلبة لم يشاركوا فيها، ربما لعدم الثقة بقدرتهم الذاتية على المشاركة في النقاشات المتعلقة بالتحديات الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي واجهتهم خلال مدة الغلق. ولكن بما أن طلبة الجامعات هم المواطنون الرقميون الأكثر كفاءة، فإنهم من وجهة نظر (Choi, 2016) أكثر قابلية للتفاعل بفعالية داخل المجتمعات الرقمية والمشاركة بهدف في المجتمع الرقمي، خاصة خلال هذه الأزمة الصحية التي امتدت زمنًا وتنوعت آثارها وتداخلت.

ثالثًا- نتائج المحور الثالث: أشكال المشاركة المدنية الرقمية

الجدول رقم (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة حول ممارسة أشكال المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي.	3.38	1.151	عال
2	توعية صحية.	3.18	1.167	متوسط
3	الرد على الشائعات وتفنيد المعلومات المضللة.	3.03	1.190	متوسط
4	التصويت عبر شبكات الإنترنت لقرارات اللجنة العليا.	2.99	1.175	متوسط
5	حملات التبرعات المالية الرقمية للمسرحين عن عمل.	2.91	1.193	متوسط
6	تطوع رقمي لصالح الطلبة والأسر المتضررين من الإصابة بكوفيد في تقديم دروس افتراضية لهم.	2.89	1.158	متوسط
7	إبراز انتهاكات قواعد التباعد الاجتماعي.	2.78	1.113	متوسط
8	مناشدات صحية للحكومة.	2.66	1.242	متوسط
	المتوسط العام	2.9750	.89575	متوسط

تظهر النتائج في الجدول رقم (8) أن الطلبة قيموا مستوى ممارستهم لثماني قضايا ظهرت خلال جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عمان. وكانت قضية "تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي" في المرتبة الأولى بمستوى عال ومتوسط حسابي (٣,٣٨)، وكانت أقل قضية تأثيرًا هي "مناشدات صحية للحكومة" وهي تعبر عن مستوى من التفاعل السياسي مع الحكومة. وربما يدل هذا على نقص في اهتمام الطلبة الذين يمثلون رأس المال البشري للمجتمع بالقضايا التي تمس الشأن العام في هذه الجائحة. وربما كان الطلبة يركزون على شؤونهم الخاصة خلال هذه المدة على حساب الشأن العام وهذا ما أشارت إليه دراسة لو وزملائه (Lu et al, 2023) التي أوضحت أن الدوافع الفردية سبقت الاهتمام السياسي الضعيف، ودراسة (ÖZTÜRK, RAPOPORT & ÖZTÜRK, 2021) التي درست مشاريع الطلبة ذات الطبيعة الشخصية التي لا يمكن فهمها ومعالجتها إلا في سياق فهم السياسات الحكومية. إنه من المفترض أن الطلبة الجامعيين الذين يتميزون بمستوى جيد من المعرفة بالكمبيوتر وشبكات التواصل الاجتماعي يكونون أكثر قدرة على الانخراط في أنشطة المواطنة المدنية الرقمية كما ذكرت بعض الدراسات (Kahne et al., 2012; Surborg, 2008). لذلك، يحتاج الأمر إلى مزيد من الدراسات على أزمات أخرى غير أزمة كوفيد-١٩.

رابعًا- نتائج المحور الرابع حول درجة توظيف أدوات المشاركة الرقمية

الجدول رقم (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة لعبارات حول درجة توظيف أدوات المشاركة الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوظيف
1	استطلاع الرأي الإلكتروني.	3.59	1.099	عال
2	الطلبات الإلكترونية.	3.51	1.180	عال
3	منتديات الحوار والمبادرات.	3.48	1.091	عال
4	خدمات الدفع الإلكترونية للمساهمات المالية.	3.35	1.213	متوسط
5	التصويت الإلكتروني.	3.22	1.263	متوسط
6	منصات لذوي الإعاقة.	3.22	1.180	متوسط
7	الاستشارات الإلكترونية.	3.15	1.202	متوسط
	المتوسط العام	3.3354	.96328	متوسط

يظهر الجدول رقم (9) أن الطلبة قيموا درجة توظيف سبع أدوات رقمية طلبتها منهم مؤسسات التعليم العالي خلال جائحة كوفيد-١٩، كانت ثلاث منها هي: "استطلاع الرأي الإلكتروني"، و"الطلبات الإلكترونية"، و "منتديات الحوار والمبادرات" بتقييم عالٍ، فيما كانت الأدوات الأربعة المتبقية بتقييم متوسط. وكانت أقل أداة توظيفا هي "الاستشارات الإلكترونية"، وهو ما يعكس أن عملية التحول الإلكتروني في التفاعل بين هذه المؤسسات والطلبة -التي تشكل أساسًا لتطوير مهارات المشاركة المدنية الرقمية- لا تزال غير واضحة المعالم، وربما تشهد مزيدا من التطور في مرحلة ما بعد الجائحة. وهو تحول لا بدّ منه؛ إذ ينظر الباحثون إلى المشاركة المدنية الرقمية باعتبارها طريقًا نحو مستقبل أكثر استدامة (Portney, 2005)، أو من أجل الصحة العامة والرفاهية (Goth & Småland, 2014)، أو لتعزيز الابتكار (Hartmann et al, 2016)، وتحقيق هذه الأهداف هو من صميم عمل مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان في ظل تنفيذ رؤية عمان ٢٠٤٠ التي جعلت من الاستدامة والابتكار وتحقيق الرفاهية أهدافًا استراتيجية لا بدّ من تحقيقها على مستوى وطني بحلول عام ٢٠٤٠.

خامسًا- نتائج المحور الخامس دور مؤسسات التعليم العالي

الجدول رقم (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة لعبارات حول دور مؤسسات التعليم العالي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى ممارسة الدور
1	تزويدي بالمعلومات والمعارف اللازمة التي تمكنني من التمييز بين المشاركات المدنية الرقمية المظللة وغير المظللة.	3.59	1.155	عال
2	تعريفي بالفوائد التي تعود على الأفراد في الجامعة وخارجها من تفعيل المشاركة المدنية الرقمية.	3.55	1.157	عال
3	التي تمكنني من المشاركة المدنية الرقمية الصحيحة.	3.51	1.055	عال
4	تعريفي بكيفية حماية نفسي من أي هكر قد أتعرض له في أثناء مشاركتي المشاركة المدنية الرقمية.	3.51	1.125	عال
5	تزويدي بالمهارات التي تجعل مني ناشطًا اجتماعيًّا فاعلًا عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.43	1.209	عال
6	تعزيز قيم المشاركة المدنية الرقمية الصحيحة.	3.42	1.123	عال
7	تزويدي بأحدث البرامج والمنصات التي تمكنني من تقديم مبادراتي ومشاركتي المرتبطة بالمشاركة المدنية.	3.41	1.027	عال
8	تقديم مساقات ومناهج دراسية مخصصة حول المشاركة المدنية الرقمية في الأزمات.	3.40	1.176	عال
9	إكسابي المهارات اللغوية والفنية لتجويد المشاركة المدنية الرقمية في أثناء عرض مبادرتي في ظل جائحة كوفيد 19 من خلال الورش الافتراضية.	3.29	1.116	متوسط
10	السماح لي بمزيد من المساحات التداولية للمشاركات المدنية الرقمية مع المختصين المحليين والممثلين الحكوميين.	3.25	1.085	متوسط
	المتوسط العام	3.4363	.95563	عال

يظهر الجدول رقم (10) مدى تفوق مؤسسات التعليم العالي تنمية قدرات الطلبة على المشاركة المدنية الرقمية إذ أن ثمانية أدوار من أصل عشرة حازت على تقدير عال من وجهة نظر الطلبة، وكان في مقدمتها " تزويدي بالمعلومات والمعارف اللازمة التي تمكني من التمييز بين المشاركات المدنية الرقمية المضللة وغير المضللة"، ورغم ذلك، احتلت المعلومات المضللة قائمة الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مجال المشاركة المدنية الرقمية، وهي أيضًا الإشكالية التي أبرزتها بعض الدراسات التي أُجريت في بعض الدول (Amirfarhangi et al, 2015) (Breakstone, et al, 2022)، والتي أظهرت صعوبة لدى الطلبة في التعامل معها. ورغم أن بعض مؤسسات التعليم العالي تقدم مقررات في مجال الوعي المعلوماتي مثل جامعة السلطان قابوس، فإن الطلبة ربما لم يجدوا فيها ما يكفي لإتقان هذه المهارة، خاصة

أن عملية الكشف عن المعلومات المضللة تتطلب مزيدًا من التعقيد والحذر على الشبكات. ومع ذلك، فإن هذه المؤسسات ما زالت تقوم بدور متوسط في مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية والفنية الضرورية لتحسين المشاركة المدنية الرقمية، فقد جاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي (٣,٢٩). وقد أكدت الأدبيات في هذا المجال أهمية المهارات الفنية في تجويد عملية المشاركة المدنية الرقمية، وقد ذكرت مؤسسة المواطن الرقمي العالمي (GDCF) أن هذه المشاركة تشمل مجموعة من المهارات المعقدة للمشاركة عبر الإنترنت" (Global Digital–Global Digital Skills Blog, 2022)

سادسًا- نتائج المحور السادس صعوبات ممارسة المشاركة المدنية الرقمية

الجدول رقم (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة لعبارات صعوبات ممارسة المشاركة المدنية الرقمية في أثناء جائحة كوفيد19.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الصعوبات
1	انتشار المعلومات المضللة.	3.89	.968	عال
2	ارتفاع تكاليف الاشتراك في خدمة الإنترنت.	3.70	1.130	عال
3	تكرار الموضوع المشارك فيه في المجموعات والمنصات المختلفة عبر شبكات الإنترنت.	3.59	.977	عال
4	عدم الدراية بأسباب الحماية من الاختراق.	3.59	1.110	عال
5	ضعف شبكة الاتصال يمنع من المشاركة بطريقة فاعلة.	3.48	1.147	عال
6	ضيق الوقت.	3.46	1.030	عال
7	المضايقات على الخاص والتعليقات المسيئة على العام.	3.43	1.220	عال
8	عدم المعرفة بالطرائق المناسبة لجذب أكبر عدد من الجمهور.	3.33	1.053	متوسط
9	عدم الثقة عند التحدث عن القضية الاجتماعية المتداولة لقلة المعرفة بتفاصيلها.	3.29	1.034	متوسط
10	الخوف من وجود استهزاء أو إهانة من المتابعين.	3.25	1.207	متوسط
11	عدم الثقة بكيفية المشاركة الصحيحة عبر الإنترنت تحديدًا.	3.20	1.084	متوسط
12	قلة امتلاك مهارات استخدام مكونات الموقع ومهارات المشاركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.19	1.233	متوسط
13	الشعور بأن المشاركة المدنية عبر الإنترنت لن يكون لها تأثير كبير.	3.07	.991	متوسط
	المتوسط العام	3.4192	.65932	عال

يبيّن الجدول رقم (11) أن الطلبة وجدوا سبع صعوبات بدرجة عالية من بين ثلاث عشرة صعوبة في مجال المشاركة المدنية الرقمية، وكانت في مقدمتها "انتشار المعلومات المضللة" بمتوسط حسابي (3.89)، وهي مشكلة مشتركة مع طلبة من مجتمعات أخرى، فقد بيّنت دراسة أميرفارهنجي وزملائه (Amirfarhangi et al, 2015) نقص مهارة الطلبة الماليزيين في تحليل وسائل الإعلام الإخبارية،

وأظهرت دراسة بريكستون وزملائه (Breakstone, et al, 2022) استعمال الطلبة استراتيجيات غير فعالة في تقييم المعلومات الرقمية. ولم ينعكس هذا على تقييمهم للصعوبات المتعلقة بجودة المشاركة مثل "عدم الثقة عند التحدث عن القضية الاجتماعية المتداولة؛ لقلة المعرفة بتفاصيلها"، أو "عدم الثقة بكيفية المشاركة الصحيحة عبر الإنترنت تحديدًا"، فكان تقديرهم لها متوسطًا. وبالعكس، حصلت الصعوبات المرتبطة بالموارد مثل "ارتفاع تكاليف الاشتراك في خدمة الإنترنت"، والوقت "ضيق الوقت"، وقلة الدعم "ضعف شبكة الاتصال يمنع من المشاركة بطريقة فاعلة" على تقدير عالٍ. وهذه عوامل تؤثر في المشاركة المدنية الرقمية وفق النظرية الطوعية المدنية (Civic Voluntarism Theory) التي تشير إلى أن الناس قد لا يهتمون بالقضايا المدنية بسبب نقص الموارد (الوقت والمال) أو المهارات، أو قد لا يريدون المشاركة في الأنشطة المدنية لعدم وجود حوافز نفسية (فعالية الأفراد في المشاركة)، أو لعدم تلقيهم أي دعوة إلى ذلك، ولأنهم خارج الشبكات ذات الصلة التي تحفزهم من منظمات أو أفراد مختلفين في مجتمعهم. (Verba, Scholzman and Brady, 1995).

سابعًا- نتائج المحور السابع الحاجة إلى تنمية مهارات المشاركة المدنية الرقمية

الجدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة لعبارات درجة الحاجة إلى تنمية مهارات تعزيز المشاركة المدنية الرقمية في أثناء جائحة كوفيد-١٩ وأي جوائح وأزمات أخرى.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحاجة لتعزيز المهارة
1	مهارات التحليل	3.81	1.007	عال
2	المهارات الفنية والإعلامية	3.74	1.088	عال
3	مهارات التفكير الناقد	3.70	1.036	عال
4	المهارات التقنية	3.65	1.032	عال
5	مهارات الحوار	3.61	1.085	عال
6	المهارات اللغوية	3.54	1.124	عال
	المتوسط العام	3.6750	.86089	كبير

يبيّن الجدول رقم (12) أن الطلبة يحتاجون إلى امتلاك المهارات الست التي تمكنهم من المشاركة المدنية الرقمية بشكل فعال، وكانت مهارات التحليل في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٨١)، ثم جاءت باقي المهارات حتى وصلت إلى المهارات اللغوية في المرتبة السادسة بمتوسط (٣,٥٤)، التي رغم أهميتها فإن الطلبة ربما اعتبروها من منظور نوعية اللغة التي يستخدمونها في التفاعل، إذ إن بعض الدراسات تشير إلى أنهم يفضلون التواصل باللغة العربية على الشبكات مثل دراسة سالم وزملائه (٢٠٢٠) التي تناولت

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان وأظهرت أن أعلى نسبة للهوية المتأثرة إيجابيًّا باستخدام الشبكات هي استخدام حروف اللغة العربية في الكتابة والتواصل.

ثامنًا- نتائج المحور الثامن مقترحات تعزيز المشاركة المدنية الرقمية

الجدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة حول الحاجة لتطبيق مقترحات تعزيز المشاركة المدنية الرقمية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحاجة لتطبيق المقترحات
1	النشر الإلكتروني وقوانينه.	4.13	1.084	عال
2	تدريس المواطنة الرقمية.	3.98	1.067	عال
3	الابتزاز الإلكتروني وقوانينه.	3.95	1.030	عال
4	تدريس الآداب والأخلاقيات الرقمية.	3.94	1.095	عال
5	تقنيات وأساليب التأثير الإيجابي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	3.94	.998	عال
6	صناعة المحتوى عبر شبكات التواصل.	3.91	.903	عال
7	تدريس التفكير الناقد والوعي المعلوماتي.	3.84	1.024	عال
	المتوسط العام	3.9536	.88056	عال

يبيّن الجدول رقم (13) أن الطلبة يرون أن المقترحات السبعة كلها مهمة لتحسين المشاركة المدنية الرقمية، فقد احتل "النشر الإلكتروني وقوانينه" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٣)، وجاء "تدريس التفكير الناقد والوعي المعلوماتي" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٨٤)، ولكنها كلها نالت تقديرًا عاليًا، وهذا يتماشى مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة من وجود نقص لدى الطلبة في تقييم المعلومات مثل دراسة أميرفارهنجي وزملائه (Amirfarhangi et al, 2015) التي بينت ضعف مهارة الطلبة الماليزيين في تحليل وسائل الإعلام الإخبارية، وكذلك أوضحت دراسة بريكستون وزملائه (Breakstone, et al, 2022)استخدام الطلبة استراتيجيات غير فعالة في تقييم المعلومات الرقمية.

نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثاني على:

هل تختلف تصورات طلبة مؤسسات التعليم العالي العُمانية نحو المشاركة المدنية الرقمية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف النوع الاجتماعي ونوع الكلية التي يدرس بها الطالب؟

أ- متغير النوع الاجتماعي

للحصول على تأثير متغير النوع الاجتماعي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" (T-test)، ويوضح الجدول رقم (14) النتائج.

الجدول رقم (14)

نتائج اختبار "ت" لتصورات عينة الدراسة وفق متغير النوع الاجتماعي.

المحور	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	اختبار ت	مستوى الدلالة	وصف الدلالة
المحور الأول	ذكر	3.6705	.76749	78	-.249-	.914	غير دال
	أنثى	3.7121	.71097				
المحور الثاني	ذكر	3.4038	.64151	78	-.169-	.740	غير دال
	أنثى	3.4295	.67748				
المحور الثالث	ذكر	3.3125	.74013	78	-.328-	.813	غير دال
	أنثى	3.3681	.74364				
المحور الرابع	ذكر	3.5521	.87931	78	-1.043-	.724	غير دال
	أنثى	3.7569	.84772				
المحور الخامس	ذكر	3.0664	.68831	78	.743	.057	غير دال
	أنثى	2.9141	1.01326				
المحور السادس	ذكر	3.4906	.73720	78	.413	.016	غير دال
	أنثى	3.4000	1.08314				
المحور السابع	ذكر	3.5104	.80203	78	1.333	.121	غير دال
	أنثى	3.2187	1.04912				
المحور الثامن	ذكر	3.8348	.72400	78	-.985-	.077	غير دال
	أنثى	4.0327	.97036				
المحور الكلي	ذكر	3.4699	.56995	78	.220	.533	غير دال
	أنثى	3.4393	.63196				

يبين الجدول رقم (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المحورين الأول والثاني، والمتوسط العام للمحاور بين الذكور والإناث في متغير النوع الاجتماعي، وهذا ما أكدته نتائج اختبار (ت) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وهذه النتيجة غير متوقعة خاصة أن الأدبيات تدل على أن متغير النوع الاجتماعي يؤثر في المشاركة المدنية عمومًا والمشاركة المدنية الرقمية خصوصًا، فقد أظهرت دراسة ديهيل وتشان (Diehl and Chan, 2021) أن الإناث أكثر مشاركة في المساعدات الإنسانية والحركات الاجتماعية، أما الذكور فأكثر نشاطًا في المشاركة السياسية. والأداة التي استخدمت في هذه الدراسة تضمنت جوانب مشاركة ذات أبعاد اجتماعية متنوعة وأبعاد سياسية قليلة، ولكن ربما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى العمانيين، فقد كان التواصل مع الأهل والأصدقاء في المرتبة الأولى وفق إحصاءات موقع (الخليج أونلاين، ٢٠٢٢)، وللحصول على

صورة أعمق عن تأثير هذا المتغير ينبغي إجراء دراسة نوعية تستخدم المقابلة شبه المقننة التي تسمح بالحصول على بيانات تفصيلية حول أغراض شبكات التواصل الاجتماعي ومدى ارتباطها بالأهداف المدنية.

أ- متغير نوع الكلية

للحصول على تأثير متغير نوع الكلية استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" (T-test)، ويوضح الجدول رقم (15) النتائج .

الجدول رقم (15)

نتائج اختبار (T-test) لآراء العينة وفق متغير نوع الكلية الجامعية (علمية وإنسانية).

المحور	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	اختبار ت	مستوى الدلالة	وصف الدلالة
المحور الأول	إنسانية	3.7588	.69024	78	.976	.506	غير دال
	تطبيقية	3.5953	.78899				
المحور الثاني	إنسانية	3.4333	.64391	78	.238	.839	غير دال
	تطبيقية	3.3970	.69319				
المحور الثالث	إنسانية	3.3388	.71386	78	-.107-	.867	غير دال
	تطبيقية	3.3570	.78666				
المحور الرابع	إنسانية	3.7211	.77384	78	.600	.201	غير دال
	تطبيقية	3.6022	.99226				
المحور الخامس	إنسانية	2.8393	.91287	78	-1.725-	.433	غير دال
	تطبيقية	3.1895	.83782				
المحور السادس	إنسانية	3.3714	1.01222	78	-.761-	.272	غير دال
	تطبيقية	3.5387	.86475				
المحور السابع	إنسانية	3.3197	1.02900	78	-.182-	.342	غير دال
	تطبيقية	3.3602	.86506				
المحور الثامن	إنسانية	3.9942	.94038	78	.516	.388	غير دال
	تطبيقية	3.8894	.78741				
المحور الكلي	إنسانية	3.4365	.57593	78	-.278-	.893	غير دال
	تطبيقية	3.4753	.65596				

يوضح الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات المختلفة في جميع المحاور، وكذلك في المتوسط العام للمحاور عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على أن طلبة الدراسات الإنسانية لم يكونوا أقرب إلى المحتوى المدني من طلبة الكليات التطبيقية، بل كانت تصوراتهم متقاربة حول مجالات الدراسة الثمانية؛ ما يعني أنهم على نفس المستوى وأن المحتوى التعليمي الجامعي ربما لم يلبِّ بعد احتياجاتهم في مجال المشاركة المدنية الرقمية سواء من حيث التشريعات أو الأدوات أو

المهارات المتنوعة التي تساهم في تعزيزها، ولذلك فإن هذه المؤسسات بحاجة إلى مراجعة برامجها لمعرفة كيفية تمكين الطلبة من المشاركة الفاعلة في الحياة المدنية، خاصة وأنها تهدف إلى تنمية المواطنة كسمة أساسية لخريجيها. فجامعة السلطان قابوس (Sultan Qaboos University, 2015, 206) أكدت في خصائص خريجيها أنه: "على خريجي جامعة السلطان قابوس احترام صفات المواطنة الصالحة، والوعي بالهوية الوطنية والمسؤولية الاجتماعية، والمشاركة في شؤون المجتمع ومتابعة القضايا المعاصرة".

التوصيات:

- توصي الدراسة الحالية بتقديم مقرر اختياري لمؤسسات التعليم العالي العُمانية يتناول المشاركة المدنية الرقمية لتطوير اتجاهات الطلبة وممارساتهم هذه المشاركة خاصة في زيادة استخدام شبكات التواصل لخدمة القضايا المدنية.

- أظهرت الدراسة أن متغيرات النوع الاجتماعي ونوع الكلية الجامعية لم يكن لهما تأثير في اتجاهات طلبة مؤسسات التعليم العالي نحو المشاركة المدنية الرقمية، لذا لا بدّ من إجراء دراسة تركز على تأثير متغيرات أخرى أكدتها الدراسات السابقة مثل العمر ومشاركة الوالدين المدنية لتحقيق فهم أفضل للعوامل التي تؤثر في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية الرقمية.

المقترحات

- دراسة العلاقة بين تصورات أساتذة الجامعات نحو المشاركة المدنية الرقمية ومستوى اتجاهات طلبتهم نحوها.
- دراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية الرقمية ومستوى الاتجاهات نحو القضايا السياسية.
- دراسة مقارنة بين اتجاهات الطلبة العمانيين نحو المشاركة المدنية الرقمية واتجاهات الطلبة الذين يدرسون في جامعات وطنية سواء في منطقة الخليج أو في الوطن العربي.

المراجع

جمعة، أمجد. السعودي، شريف؛ اللواتي، عصام؛ الراشدي. إجلال .(٢٠٢٢). واقع استخدام طلبة الجامعات في سلطنة عمان لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ١٠* (٢)، ٣٥٢-٣٣٣.

الخليج أونلاين (٢٠٢٢). *أنفوجرافيك عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في عمان*، https://alkhaleejonline.net/إنفوجرافيك/إنفوجرافيك-عدد-مستخدمي-وسائل-التواصل-الاجتماعي-في-عُمان

سالم، ناهد؛ الشوربجي، سحر؛ بوعزة، عبد المجيد. (٢٠٢٠). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ١١* (٢)، ١١١-١٢٩

علام، صلاح الدين محمود (2002) . القياس التربوي والنفسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

المعمري،سيف؛ والغريبي، زينب. (٢٠٢٣). المشاركة المدنية الرقمية ومؤسسات التعليم العالي: دراسة تحليلية للأدبيات التربوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢٠ (١٣٩)، ٤١-٦٤

Adler, R. P., & Goggin, J. (2005). What do we mean by "civic engagement"? *Journal of Transformative Education, 3*(3), 236-253.

Adler, R. P., Goggin, J., (2005). What do we mean by “civic engagement”?. J. *Transformative Educ. 3* (3), 236-253. 10.1177%2F1541344605276792.

Al-Zahrani, A. (2015). Toward digital citizenship: Examining factors affecting participation and involve- ment in the internet society among higher education students. *International Education Studies, 8*(12), 203. https://doi.org/10.5539/ies.v8n12p203

Amirfarhangi, F., Ishak, M., & Nikfard. P. (2015). Internet and civic participation among Malaysian University students, *Malaysian Journal of Media Studies, 17* (2), 42-52.

Asdourian, B. & Zimmerli, V. (2015). *How important is civic engagement for public transportation communication? In Strategic communication for non-profit organisations,* Vernon Press, , pp. 239-266

Bennett, W. L. , Wells, C. , & Rank, A. (2009). Young citizens and civic learning: Two paradigms of citizenship in the digital age. *Citizenship Studies, 13*(2), 105–120. https://doi.org/10.1080/13621020902731116

Brandtzaeg, P.B., (2017). Facebook is no “Great equalizer” A big data approach to gender differences in civic engagement across countries. *Soc. Sci. Comput. Rev. 35* (1), 103-125. https://doi.org/10.1177%2F0894439315605806.

Breakstone, J., Smith, M., Ziv, N. & Wineburg, S. (2022).Civic Preparation for the Digital Age: How College Students Evaluate Online Sources About Social and Political Issues, *The Journal of higher Education* , ***93*** **(7),** 963-988

Chan, H., & Zhou, J. (2022). Social Movement Revealing Opportunities for Grassroots Transport Initiatives: Lessons from Hong Kong, *J. Eastern Asia Soc. Transp. Stud*.10.11175/easts.14.50

Dagger, R. (1997). *Civic virtues: Rights, citizenship, and republican liberalism*. Oxford University Press on Demand.

Diehl, J. & Chan, I. (2021). *Is it just apathy? Using the Theory of Planned Behaviour to understand young adults'(18 to 35 years old) response to government efforts to increase planning participation in Singapore*

Dmitrik, N. (2020). Digital state, digital citizen: Making fair and effective rules for a digital world. *Legal Issues in the Digital Age, 1*(1), 54-78.

Ekman, J. , & Amnå, E. (2012). Political participation and civic engagement: Towards a new typology. *Human Affairs, 22*(3), 283–300. https://doi.org/10.2478/s13374-012-0024-1

Ergonomics, 61 (2), pp. 214-225.

Gaventa, J. , & Barrett, G. (2012). Mapping the outcomes of citizen engagement. *World Development, 40*(12), 2399–2410. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2012.05.014

Goth, U. & Småland, E. (2014). The Role of Civic Engagement for Men's Health and Well Being in Norway—A Contribution to Public Health, *Int. J. Environ. Res. Public Health, 11* (6), pp. 6375-6387.

Hartmann, S.; Mainka, A., & Stock, W. (2016). Opportunities and challenges for civic engagement: A global investigation of innovation competitions, *Int. J. Knowl. Soc. Res., 7* (3), pp. 1-15

Hashagen.S (2002). *Models of community engagement*, Scottish Community Development Centre, Glasgow

Hasselwandwe, M., Kiko, M., & Johnson, T. (2022). Digital civic engagement, open data, and the informal sector: a think piece, Transportation Research Interdisciplinary Perspectives, 16.

Jacoby, B. (2009) *Civic Engagement in Higher Education: Concepts and Practices*; Jossey-Bass: San Francisco, CA, USA.

Lu, H., Fu, K., Liu, X., & Hu, W. (2023). Digital citizen participation of college students: reality and optimization path, *Problems of Education in the 21st Century, 81* (2), 244-257.

May, A., & Ross, T. (2018). The design of civic technology: factors that influence public participation and impact

ÖZTÜRK, T., RAPOPORT, A. & ÖZTÜRK, F. (2021). Civics education in higher education:

"Project citizen" Sample, *Educational Policy Analysis and Strategic Research, 16*(2), 382-401.

Public Portney, K. (2005). Civic engagement and sustainable cities in the United States *Administr. Rev., 65* (5) , pp. 579-591.

Sunio, V., Peckson, P., & Ugay, J. (2021). How urban social movements are leveraging social media to promote dignified mobility as a basic human right, *Case Stud. Transp. Policy, 9* (1), pp. 68-79.

Sutcliffe, J., & Cipkar, S. (2017). Citizen participation in the public transportation policy process: A comparison of Detroit, Michigan, and Hamilton, Ontario, *Can. J. Urban Res., 26* (2), pp. 33-51.

Turner, B. S. , & Isin, E. F. (2002). *Handbook of citizenship studies*. Sage Publications Ltd. https://www. torrossa.com/en/resources/an/4912058

Verba, S., Schlozman, K. L., & Brady, H. (1995). Voice and Equality: Civic Voluntarism in American Politics. Cambridge, MA: Harvard University Press.